

تفسير السعدي

ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

{ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ } أي: يقضوا نسكهم، ويزيلوا الوسخ والأذى، الذي لحقهم في حال

الإحرام، { وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ } التي أوجبها على أنفسهم، من الحج، والعمرة والهدايا، {

وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } أي: القديم، أفضل المساجد على الإطلاق، المعتقد: من تسلط

الجبارة عليه. وهذا أمر بالطواف، خصوصا بعد الأمر بالمناسك عموما، لفضله، وشرفه،

ولكونه المقصود، وما قبله وسائل إليه. ولعله -والله أعلم أيضا- لفائدة أخرى، وهو: أن الطواف

مشروع كل وقت، وسواء كان تابعا لنسك، أم مستقلا بنفسه.